

المستخلاص

يكمـن الـهـدـف الاسـاسـي للـرقـابـة في تـحـقـيق مـبـداً المـشـروـعـية وـضـمان حـقـوق الـافـراد وـحـريـاتـهم وـتـأـمـين تـنـفـيـذـ القـوـانـين وـالـقـرـارـات الـادـارـيـة التـنظـيمـيـة وـصـولاً إـلـى حـسـن سـيرـ المـرـافقـةـ العامـةـ التيـ تـديـرـهاـ الـدـولـةـ.

تـتـولـى الـادـارـةـ الرـقـابـةـ بـنـفـسـهاـ وـذـلـكـ بـالـتـحـريـ عنـ مـدـىـ مـشـروـعـيـةـ الـاعـمـالـ الصـادـرـةـ عـنـهاـ وـمـدـىـ مـلـائـمـتهاـ لـلـظـرـوفـ الـمـحيـطـةـ بـهاـ وـبـهـذاـ يـتـوجـبـ عـلـىـ الـادـارـةـ اـحـتـرـامـ الـقـوـانـينـ فـيـ كـافـةـ الـاعـمـالـ الـتـيـ تـصـدـرـ عـنـهاـ حـيـثـ يـتـرـتبـ عـلـىـ ذـلـكـ اـبـطـالـ اوـ تـعـدـيلـ الـاعـمـالـ الـتـيـ صـدـرـتـ عـنـهاـ اـذـ كـانـتـ مـخـالـفـةـ لـلـقـانـونـ اوـ غـيـرـ مـلـائـمـةـ لـمـاـ يـسـتـجـدـ عـمـعـهاـ مـنـ ظـرـوفـ تـحـتـمـ اوـ تـسـتـوجـبـ ذـلـكـ.

انـ الـاسـاسـيـ القـانـونـيـ لـلـرقـابـةـ الـادـارـيـةـ يـكـمـنـ فـيـ السـلـطـةـ الـتـيـ يـمـتـاكـهـاـ الرـؤـسـاءـ الـادـارـيـونـ اـتـجـاهـ مـرـؤـوسـيـهـمـ مـاـ يـتـيحـ لـهـمـ مـارـسـةـ الرـقـابـةـ عـلـىـ اـعـمـالـ الـادـارـةـ وـمـراـقبـةـ تـصـرـفـاتـهاـ اـذـ انـ وـجـودـ الـادـارـةـ طـرـفـاـ فـيـ عـلـاقـةـ قـانـونـيـةـ مـعـ الـافـرادـ بـماـ تـمـتـمـتـ بـهـ مـنـ سـلـطـاتـ وـامـتـياـزـاتـ كـثـيرـةـ تـؤـديـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـاحـيـانـ إـلـىـ اـرـتكـابـهاـ بـعـضـ الـاخـطـاءـ عـنـدـمـاـ تـصـدـرـ قـرـاراتـهاـ دـوـنـ روـيـةـ اوـ عـجـلـ،ـ كـمـاـ قدـ يـحـدـثـ اـنـ تـتـجـاهـلـ الـادـارـةـ بـعـضـ الـقـوـاعـدـ الـقـانـونـيـةـ الـتـيـ سـنـهاـ الـمـشـرـعـ تـحـقـيقـاـ لـاـهـدـافـ مـحدـدةـ مـاـ يـنـتـجـ عـنـهـ الـاـضـرـارـ بـمـصـلـحةـ الـافـرادـ.

الـرـقـابـةـ عـلـىـ قـرـاراتـ التـعـيـينـ فـيـ الـوـظـائـفـ الـعـامـةـ تـأـتـيـ فـيـ نـهـاـيـةـ مـراـحلـ النـشـاطـ الـادـارـيـ الـذـيـ نـقـومـ بـهـ الـمـؤـسـسـةـ اوـ الـدـائـرـةـ الـمـعـنـيـةـ،ـ حـيـثـ تـتـطـوـيـ عـلـىـ قـيـاسـ نـتـائـجـ اـعـمـالـ الـمـرـؤـوسـيـنـ لـمـعـرـفـةـ مواـطنـ الـانـحرـافـ وـتـصـحـيـحـ الـخـطـأـ وـكـذـلـكـ التـأـكـدـ مـنـ صـحـةـ هـدـفـ الـقـرـارـ.

يـبـرـزـ دـورـ الـرـقـابـةـ الـقـضـائـيـ عـلـىـ قـرـاراتـ التـعـيـينـ فـيـ الـوـظـائـفـ الـعـامـةـ عـنـدـمـاـ تـكـونـ الـادـارـةـ صـاحـبةـ قـرـارـ التـعـيـينـ عـاجـزةـ عـنـ معـالـجـةـ الـقـرـارـ الصـادـرـ عـنـهاـ.ـ حـيـثـ يـلـجـأـ صـاحـبـ الـمـصـلـحةـ إـلـىـ الـقـضـاءـ طـالـبـاـ الغـاءـ الـقـرـارـ الصـادـرـ بـشـأنـهـ حـيـثـ تـبـاـشـرـ السـلـطـةـ الـقـضـائـيـةـ مـمـثـلـةـ بـالـمـحاـكـمـ عـلـىـ اـخـتـلـافـ اـنـوـاعـهـاـ وـدـرـجـاتـهـاـ مـراـقبـةـ اـعـمـالـ الـادـارـةـ.

تعـتـبـرـ الـرـقـابـةـ الـقـضـائـيـةـ اـكـثـرـ اـنـوـاعـ الـرـقـابـةـ فـاعـلـيـةـ لـضـمانـ حـقـوقـ وـحـريـاتـ الـافـرادـ لـمـاـ تـتـمـيـزـ بـهـ مـنـ حـيـادـيـةـ وـنـزـاهـةـ وـاسـتـقلـالـ عـنـ اـطـرـافـ النـزـاعـ الـامـرـ الـذـيـ يـكـفـلـ لـلـمـتـقـاضـيـنـ صـيـانـةـ حـقـوقـهـمـ وـحـمـايـتـهـمـ مـنـ تعـسـفـ الـادـارـةـ.

تنهض الى جانب الرقابة القضائية اجهزة الهيئات المستقلة ممثلة في ديوان الرقابة المالية وهيئة النزاهة في مراقبة اعمال الادارة عن طريق اجراء التحقيقات ورفع التقارير للجهات ذات العلاقة موضحة فيها مواطن الخلل والمخالفات في العمل الاداري.

وبهذا ينصب عمل الرقابة القضائية والإدارية في تحقيق مبدأ عام يتمثل في سيادة القانون وتحقيق مبدأ المساواة بين المواطنين.